متابعة

استضاف (المعهد الثقافي العربي) بمقره بالعاصمة الألمانية (برلين)، الشاعر والباحث الإماراتي خالد الظنحاني في محاضرة بعنوان (الثقافة ودورها في نهضة الإمارات الحضارية) شهدها عدد من الأدباء والمثقفين العرب، وأبناء الجاليات العربية المقيمة في ألمانيا.

خالد الظنحاني في (برلين)

(الثقافة ودورها في نهضة الإمارات الحضارية)

خالد الظنحاني يتوسط مجموعة من المثقفين العرب

في تقديمه للمحاضرة؛ أشار الدكتور نزار محمود، مدير (المعهد الثقافي العربي) في برلين، إلى أن خالد الظنحاني شاعر وكاتب إماراتي أصيل يحمل ثقافته الوطنية والعربية في قلبه لينشرها أينما حل وارتحل، مستعرضاً إنجازات الظنحاني في ميدان الثقافة والأدب.

الظنحاني بدوره استهل محاضرته بتأكيد أهمية دور الثقافة في بناء الدول والمجتمعات الإنسانية، وقال: (إن دولة الإمارات العربية المتحدة مشهود لها باهتمامها الكبير بالثقافة ودعم المبدعين من أبنائها في كافة المجالات منذ عهد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإلى يومنا هذا، وهو ما خلق للإمارات ثقلاً حضارياً كبيراً، وجعلها تتبوأ مكانة مرموقة بين الأمم والشعوب).

الظنحاني أكد أيضاً أن المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان رجل ثقافة بامتياز، إذ كان شاعراً يملك ثقافة عالية، ويمارس الثقافة بصدق، مذكراً بموقفه الجميل من الكتاب عندما أمر بشراء جميع الكتب التي عرضتها دور النشر المختلفة في الدورة الأولى لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وأضاف أن توجيهات الشيخ زايد، رحمه الله، النيرة شكلت انطلاقة متفردة للإمارات نحو آفاق الحاضر والمستقبل، وأضاءت سماء الإمارات بأعظم الإنجازات الحضارية والثقافية والإنسانية، وسطّرت أروع ملاحم العطاء والتميز والتنمية الإنسانية الحقيقية في تاريخ الأمم والشعوب.

وأوضح الظنحاني أن الحراك الثقافي في عهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، شهد تطوراً كبيراً، وشكّل انطلاقة فريدة نحو التكامل المعرفي والثقافي الذي يسهم في بناء شخصية الإنسان الإماراتي هدف التنمية الوطنية وغايتها، مؤكداً أن صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، يتطلع إلى مشروع حضاري شامل يستوعب الحديث مع الثبات على الأصيل، بما يحفظ للوطن وجوده، وللمواطن هويته، وللمجتمع تماسكه.

وأشار الى أن مظاهر التطور الثقافي في عهد خليفة الخير، تعددت من خلال مجموعة المهرجانات الأدبية والملتقيات الفكرية والجوائز الثقافية التي تستضيفها المؤسسات الحكومية والأهلية في مختلف إمارات الدولة، والتي صبغت بيئة المجتمع الإماراتي بصبغة ثقافية أثيرة.

كما استعرض الظنحاني خلال المحاضرة، جوانب من مسيرة الحياة الثقافية في الدولة، مثل: جائزة الشيخ زايد للكتاب، ومعرضي أبوظبي والشارقة الدوليين للكتاب، ومهرجان طيران الإمارات للآداب، وأيام الشارقة المسرحية، وبينالي الشارقة، ومهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، وغيرها من المحطات المضيئة في الثقافة الإماراتية..

ثم ألقى خالد الظنحاني خلال المحاضرة مجموعة من قصائده، تنوعت بين الوطنية والإنسانية والعاطفية، وتميزت بلغتها التي أطلق عليها الشاعر اسم (اللغة البيضاء) لاقترابها من الفصحى، ومفرداتها ذات الطابع العصري.